



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

معهد الآداب واللغات

تأثيرات سن المراهقة في عملية التحصيل الدراسي -السنة الثانية ثانوي أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:
- توفيق بركات

إعداد الطلبة :
* إيناس زواغي
* حسناء شباط
* سرور عباس



شكر وعرفان

بداية نشكر الله عز وجل على هذا التوفيق فمن باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله ننقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا الأستاذ توفيق بركات

على جهده المبذول ومتابعته لنا في هذا العمل والحرص على إنجازه

كما نشكر كل من ساهم معنا وساعدنا ولو بالقليل

إلى أولبائنا الذين سهروا وحرصوا على نجاحنا داعين لهم المولى بطول العمر ودوام الصحة والعافية وإلى كل الصديقات والأصدقاء في المشوار

الدراسي

كما نوجه الشكر الجزيل والامتنان إلى كل أستاذ خصص لنا من وقته



إهداء



الحمد لله عز وجل كل منه عون له لإتمام هذا البحث إلى الذي وهبني كلما يملك حتى أحقق له
أماله إلى من كان يدفعني قدما إلى الأمام لنيل المبتغى إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل
قوة إلى الذي سهر على تعليمي في تضيئات مترجمة في تقديسه للعلم إلى مدرستي الأولى في
الحياة أبي الغالي على قلبي أظل الله في عمره.

إلى التي وهبت فليحة كبدها العطاء والحنان وإلى التي صبرت على كل شيء ورعتني حق رعاية
وكانت سدي في الشدائد وكانت دعواها لي بالتوفيق أمي أعز ملاك كل القلب والعين
جازاها الله عن كل خير داعية لها بالشفاء العاجل.

كما أهدي ثمرة جهدي إلى اختاي هديل وتقوى وإخواني يعقوب وعبد المجيب وعبد الوكيل
أدام الله شملنا دون أن أنسى بالذكر ابنة خالي ليلي مع تمنياتي لها بالزوج الصالح والحياة
الكريمة وإلى باقي أفراد العائلة.

إلا أن تفتح الأشرطة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحر واسع مظلم هو بحر الحياة وفي
الظلمة لا يضيء إلا قنديل الذكريات ذكريات الأخوة البعيدة إلى اللواتي أحببتهم وأحببني
صديقاتي الغاليات على قلبي إيناس وسرور وأميرة متمنية لهن أجمل وأروع و أذ حياة.

إلى الذي مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل وأخص بتقديري وشكري
إلى أستاذي المشرف الأستاذ توفيق بركات.



إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا البحث
المتواضع وأهدي ثمرة هذا العمل إلى كنزي
وسر وجودي أُمي الغالية أطل الله في عمرها
إلى كل من ساندني وحمل معي مشاق المشوار
لبفتح لي طريق العلم إلى إخواني وأخواني إلى
كل الأساتذة الذين درسوني إلى الأساذ الفاضل
توفيق بركات وإلى الزميلات وأخواني في الله

سند



- الحمد لله الذي وهبني العلم والمعرفة وأوصلني إلى المراتب
المثلى في النجاح أحمده على كل فرصة وعلى كل أمل
زرعه في قلبي بعد كل شفاء وتعب وصعوبات واجهتها في
حياتي وخاصة حياتي الدراسية.

الحمد لله. الحمد لله. الحمد لله

- إلى من علمني العطاء دون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل
افتخار أرجو من الله أن يمد في عمرك لترك ثمارا قد حان
فطفاها.

أبي الغالي

- إلى سندي وفوتي وملاذي بعد الله أمي الحبيبة.
- إلى من أثروني على أنفسهم أخوتي نسيم وسلسبيل وإلباس.
- إلى كل العائلة الكريمة كبيرها وصغيرها.
- إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات إلى من جعلهم الله
أخوتي بالله.

(حسنا سرور مغبدة مريم أبت...)



مقدمة

تعرف مراحل النمو واختلافات وخصوصيات ترجع إلى طبيعة ذاتها وطبيعة الفرد وبيئته وهذا الاختلاف والخصوصية يرتبط بمختلف جوانب النمو لدى الفرد سواء الجانب الجسمي أو العقلي أو الاجتماعي أو الانفعالي دون إغفال التفاعل الموجود بين هذه الجوانب من النمو من جهة وبينها وبين الحياة العملية من جهة أخرى في المراحل العمرية الطفولية أو المراهقة أو مرحلة الشباب حيث يعتبر الشباب في أي مجتمع من المجتمعات المرآة العاكسة له ولواقعه ومدى تطوره ولذلك كبر وتزايد اهتمام الأمم عبر العصور بهذه الفئة العمرية ومنحها الرعاية والعناية.

وفي عصرنا الحالي نشهد تزايد من الاهتمام بالشباب المراهق وذلك لما يملكه من طاقات واستعدادات بحاجة إلى التنمية والضرورية اجتماعيا واقتصاديا من جهة وضرورة القيام المجتمع على ركائز متينة قادرة على العمل والوقوف لمواجهة التحديات التي يفرضها علينا الوقت الراهن وضرورة مواجهتها من جهة أخرى.

ولذلك كان موضوعنا الذي أردنا معالجته والبحث فيه تحت عنوان تأثيرات سن المراهقة في عملية التحصيل الدراسي السنة الثانية ثانوي أنموذجا.

إذ يعد التحصيل الدراسي من أكثر مفاهيم النفس التربوية تركيزا نظرا لاشتراك العديد من العوامل والعمليات المدرسية والاجتماعية في إنتاجه كما أنه يمارس دورا هاما في صنع الحياة اليومية للفرد والأسرة والمجتمع ولا يوازيه في ذلك أي مفهوم تربوي آخر سوي الإنسان المنتج للتحصيل إذ يرمي التحصيل الدراسي إلى ضبط السير الحسن والصحيح لأداء المعلمين مما يخلق فعالية للعمل التربوي وبالتالي للتحصيل الدراسي حيث لا يكون بالتلقين فقط وإنما بإخضاع المتعلم لمسائل ومواقف تعليمية جديدة بحيث يجبر المتعلم على بذل جهد كافى لإيجاد الحل المناسب، لكي يتدرب من أجل حل المشاكل التي تواجهه في المستقبل وأيضا مشاركة المتعلم في

عملية توليد المعرفة والتفاعل داخل الصف الدراسي في مختلف النشاطات التعليمية والتي تلعب دورا هاما لرفع مستوى التحصيل لديه وتحريك مبدأ الدافعية الذي يحثه على الانتباه إلى الموقف التعليمي أو القيام بنشاط موجه حتى يتحقق العلم كهدف للمتعلم.

إذا ما هي العلاقة بين سن المراهقة والتحصيل الدراسي وكيف تؤثر عليه؟ اقتصرنا الدراسة في هذا الموضوع على فصلين تناولنا في الفصل الأول والذي هو عبارة عن إطار نظري عرفنا المراهقة مراحلها أنماطها ومراحل النمو خلال هذه الفترة أيضا تطرقنا لتعريف التحصيل الدراسي ومستوياته وتأثيرات سن المراهقة فيه أما الفصل الثاني كان الإطار أو الجانب التطبيقي لهذا البحث استعرضنا فيه النتائج وحللناها.

وقد اعتمدنا على منهج الوصف و التحليل الذي يتوافق ويخدم لنا متطلبات هذا البحث ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع رغبتنا في الاطلاع على تأثير مرحلة المراهقة على المتمدرس في الطور الثانوي و زيادة رصيدنا المعرفي حول هذه الفترة الهامة من عمر الإنسان أيضا كون المراهقة موجودة كموضوع معروف في المجتمع ومحاولة دراستها دراسة علمية مثمرة وذات نتائج ايجابية نظرا لأهميته وقيمه البالغة كونه يتعلق بنواة المجتمع، وقد اعتمدنا في انجاز هذا البحث على الدراسات السابقة لهنودة علي بعنوان: "التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلامذة التعليم الثانوي"، مذكرة ماجستير في علم النفس الاجتماعي للموسم الدراسي (2012-2013) بجامعة محمد خيضر بسكرة. كما اعتمدنا أيضا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:

- حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو (الطفولة-المراهقة).

- مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية.

- إبراهيم وجيه محمود، المرافقة خصائصها ومشكلاته.

وقد واجهتنا العديد من الصعوبات لعل أهمها الوضع الاستثنائي الذي يمر به العالم جراء مرض الفيروس التاجي كورونا وصعوبة التواصل والحصول على المراجع.

ونشكر الله على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث جزيل الشكر.

الفصل الأول

الإطار النظري: تحديد المصطلحات

المبحث الأول: المراهقة

I - تعريف المراهقة:

أ- لغة: قال ابن منظور في لسان العرب "ومنه قولهم، غلام مراهق أي مقارب للحلم وراهق الحلم: قاربه وفي حديث موسى والخضر: فلو أنه أدرك أبويه لأرهقهما طغيا وكفرا أي أغشاهما وأعجلهما، في التنزيل أن يرهقهما طغيانا وكفرا، ويقال طلبت فلانا حتى رهقته أي: حتى دنوت منه فرما أخذه وربما لم يأخذه ورهق شخص فلان أي: دنا وأزف وأفد، والرهق العظمة والرهق: العيب والرهق الظلم وفي التنزيل فلا يخاف بخسا ولا رهقا أي ظلما وقال الأزهري في هذه الآية الرهق اسم من الإرهاق وهو أن يحمل عليه ما لا يطيقه ورجل مرهق إذا كان يظن به سوء".¹

ب- اصطلاحا: تعتبر المراهقة الفترة الفاصلة بين الطفولة والرشد.

"يطلق مصطلح مراهقة على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي ويخلط البعض بين كلمة المراهقة وكلمة البلوغ ولكن ينبغي التمييز بينهما فلفظ المراهقة يعني التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي في حين يقصد بالبلوغ نضج الأعضاء الجنسية واكتمال وظائفها عند الذكر والأنثى".²

ويعرف أيضا أن "كلمة مراهقة تعني التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي".³

¹ أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط2، ج2، 2003م مادة رهق حرف الراء.

² صالح محمد أبو جاد، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار السيرة، عمان، ط1، 2004م، ص73.

³ عبد اللطيف حسن فرج، التعليم الثانوي رؤية جديدة، دار الحامد، عمان، ط1، 2008م، ص52.

ويقول أحمد أوزي: "تعتبر المراهقة اكتشافا جديدا مرتبطا بالتقدم الصناعي والتطور الحضاري فالغرب نفسه لم يعرف المراهقة علميا إلا في بداية هذا القرن ففي سنة 1904 م ظهر أول مؤلف عن سيكولوجية المراهق للعالم الأمريكي ستانلي هول (S.Hall) الذي يعتبر المؤسس الأول لسيكولوجية المراهقة وهو أحد تلامذة فونددت (Wundt) في ألمانيا.

غير أنه وبالرغم من حداثة اكتشاف المراهقة علميا فإنه من الصعب الجزم بأن المجتمعات الإنسانية السابقة على المجتمعات الصناعية لم يكن يعرف الفرد خلال نموه وتطوره مرحلة المراهقة كمرحلة مستقلة ومتميزة إذ أن الفصل في هذه المسألة يحتاج إلى أبحاث اجتماعية وأنتروبولوجية كثيرة ودقيقة.¹

II / مراحل المراهقة: وهي ثلاثة مراحل كالتالي:

1 - المراهقة المبكرة: Early adolence [12 - 13 - 14 سنة] المرحلة الإعدادية:

"في هذه المرحلة يتضاءل السلوك الطفلي وتبدأ المظاهر الجسمية والفسولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور ولا شك أن من أبرز مظاهر النمو في هذه المرحلة هي النمو الجنسي".²

في هذه المرحلة الأولى الانتقالية بين الطفولة والمراهقة يعرف الإنسان تغيرا كبيرا في كافة المظاهر الجسمية كما أيضا تتغير انفعالاته وطريقة تعامله وسط المجتمع وغيرها من مظاهر النمو الأخرى.

¹ أحمد أوزي، المراهق والعلاقات المدرسية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط2، 2011م، ص9.

² حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)، دار المعارف، ط2، 1986م، ص335.

2 - المراهقة الوسطى: middle adolescence (15-16-17 سنة) المرحلة الثانوية:

"وهي تقابل سن الفتى والفتاة في المرحلة الثانوية".¹

"وتتمثل مظاهر النمو في هذه المرحلة في النمو الجسمي حيث تحدث تغيرات على الجسم كالطول والوزن والعرض والاستدارة ونمو العظام والعضلات وغيرها وتتميز هذه المرحلة بنمو جسمي سريع نوعا ما ويلاحظ استمرار النمو عند الذكور والإناث معا".²

"ويؤدي الانتقال من المدرسة الإعدادية إلى المدرسة الثانوية في أول هذه المرحلة إلى إطراد الشعور بالنضج والاستقلال".³

3 - المراهقة المتأخرة: late adolescence (18-19-20 سنة) التعليم العالي:

"ويطلق على هذه المرحلة بالذات إسم "مرحلة الشباب" (...) وهذه هي مرحلة اتخاذ القرارات حيث يتخذ فيها أهم قرارات في حياة الفرد هما اختيار المهنة واختيار الزوج".⁴

في كل مرحلة من المراحل السابقة لابد أن يحظى المراهق بالاهتمام والتوجيه حول ما يحدث من تغيرات مفاجئة بالنسبة له والدور الكبير في هذا التوجيه يعود على الآباء خاصة والأسرة بصفة عامة.

¹ إيمان أبو عزيبة، من الطفولة حتى المراهقة، دار جرير، عمان، ط2007، ص75.

² عبد اللطيف حسين فرج، التعليم الثانوي رؤية جديدة، ط1، دار حامد، عمان، ط2008، ص81-ص82.

³ حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ص362.

⁴ المرجع نفسه، ص362.

III/ أنماط المراهقة: وهي أربعة أنماط عامة:

1- المراهقة المتكيفة: "وهي المراهقة الهادئة نسبيا والتي تميل إلى الاستقرار العاطفي التي تكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة غالبا ما تكون علاقة المراهقة بالمحيطين به علاقة طيبة كما يشعر المراهق بالتقدير الجميع له وتوافقه معه ولا يسرف المراهق في هذا الشكل في أحلام اليقظة أو الخيال أو الاتجاهات السلبية أي أن المراهقة هنا أميل إلى الاعتدال".¹

2- المراهقة الانسيابية المنطوية: "وهي صورة مكتئبة تميل إلى الانطواء والعزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي ومجالات المراهق الخارجية الاجتماعية ضيقة محدودة وينصرف جانب كبير من تفكير المراهق إلى نفسه وحل مشكلات حياته أو إلى التفكير الديني والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية كما يسرف في الاستغراق في الهواجس وأحلام اليقظة. وتصل أحلام اليقظة في بعض الحالات حد الأوهام والخيالات المرضية إلى مطابقة المراهق بين نفسه وبين أشخاص الروايات التي يقرأها".²

3- المراهقة العدوانية المتمردة: "ويكون فيها المراهق ثائرا متمردا على السلطة سواء سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة والمجتمع الخارجي كما يميل المراهق إلى توكيد ذاته والتشبه بالرجال ومجاراتهم في سلوكهم كالتدخين وإطلاق الشارب واللحية والسلوك العدواني عند هذه المجموعة قد يكون صريحا مباشرا يتمثل في الإيذاء أو قد

¹ مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل المراهق وأسس الصحة النفسية، منشورات الجامعة الليبية، ط1، 1392هـ - 1972م، ص156.

² المرجع نفسه، ص155.

يكون بصورة غير مباشرة يتخذ صورة العناد وبعض المراهقين من هذا النوع الثالث قد يتعلق بالأوهام والخيال والأحلام اليقظة ولكن بصورة أقل مما سبقها".¹

4- المراهقة المنحرفة: "وحالات هذا النوع يمثل الصور المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني فإذا كانت الصورتين السابقتين غير متوافقة أو غير متكيفة إلا أن مدى الانحراف لا يصل خطورته إلى الصورة البادية في الشكل الرابع حيث نجد الانحلال الخلقي الانهيار النفسي بحيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع ويدخلها البعض في إعداد الجريمة أو المرض النفسي والمرض العقلي".²

IV / مظاهر النمو في المراهقة:

1- النمو الجسمي: "يتميز النمو الجسمي في السنوات الأولى من المراهقة بسرعته المذهلة وتقترن هذه السرعة بعدم الانتظام أو التناظر في النمو.

وتأتي سرعة النمو الجسمي الكبيرة في المراهقة عقب فترة طويلة من النمو الهادئ الرصين الذي تتصف به الطفولة المتأخرة ويفاجئ المراهق ارتفاع مطرد في قامته واتساع منكبيه واشتداد في عضلاته واستطالة ليديه وقدميه واجتراح وتكسر في صوته (...) إلى الطلائع الأولى للشارب واللحية".³

"وحب الشباب الذي يكثر ظهوره في هذه المرحلة وما يؤدي إلى تشوه الوجه يعتبر من المسائل شديدة التأثير على المراهقين".⁴

2- النمو العقلي: يتطور النمو العقلي ما بين الطفولة والمراهقة على عدة مستويات والتي تتمثل في انتباه التذكر الخيال التفكير والميول.

¹ مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل المراهق وأسس الصحة النفسية ، ص155-ص156.

² المرجع نفسه، ص156.

³ مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل المراهق وأسس الصحة النفسية ، ص156.

⁴ إبراهيم رجب محمد، المراهقة خصائصها ومشكلاتها، دار المعارف، 1981، د.ط، الإسكندرية، ص29.

أ - **الذكاء:** "ينمو الذكاء وهو القدرة العقلية الفطرية والمعرفية العامة نموا مضطربا حتى الثانية عشر ثم يتغير قليلا في أوائل فترة المراهقة نظرا لحالة الاضطراب النفسي السائدة في هذه المرحلة وتظهر الفروق الفردية بشكل واضح ويقصد بها أن توزيع الذكاء يختلف من فرد إلى آخر".¹

ب - **انتباه المراهق:** "وتزداد مقدرة المراهق على الانتباه سواء في مدة الانتباه أو مداه وهو يستطيع أن يستوعب مشاكل طويلة معقدة في يسر وسهولة.

والانتباه هو أن يبلور الإنسان شعوره على شيء ما في باله الإدراكي (المقصود بالشعور بالعقل الظاهر) وأما المجال الإدراكي فهو الحيز المحيط بالذات".²

ج - **تذكر المراهق:** "يصاحب قدرة المراهق على الانتباه نموا مقابلا على التعليم والتذكر".³

د - **تخيل المراهق:** "يتجه خيال المراهق نحو الخيال المجرد المبني على الألفاظ أي الصورة اللفظية ولعل ذلك يعود إلى أن عملية اكتسابه اللغة تكاد تدخل في طورها النهائي حيث أنها قالب التي تصب فيه المعاني المجردة (أي اللغة)".⁴

هـ - **الاستدلال والتفكير:** "التفكير هو حل مشكلة قائمة يجب أن نهدف في عملية التربية إلى مساعدة التلاميذ على اكتساب القدرة على التفكير الصحيح في جميع مشاكلهم سواء ما هو علمي أو اجتماعي أو اقتصادي وإذا استطعنا أن ننمي في المراهق القدرة على التفكير الصحيح

¹ مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل المراهق وأسس الصحة النفسية، ص157.

² المرجع نفسه، ص157.

³ مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل المراهق وأسس الصحة النفسية، ص158.

⁴ مرجع نفسه ص158.

المؤسس على المنهج العلمي والبعيد عن الأهواء والاعتقادات ليسرنا للمراهق فرصة معالجة المشاكل عن طريق هادئ وسليم".¹

و- الميول: "وفي فترة المراهقة تتنوع الميول ولقد أشارت بعض الأبحاث إلى أن الميل إلى أعمال التجارة ونشاطات الأندية يزداد عند البنين أثناء المراهقة في حين يقل ميلهم نحو اللعب الميكانيكي والطلاء مثلا أما الفتيات فيظهرن ميلا نحو الخياطة التطريز".²

3- النمو الانفعالي:

"مرحلة المراهقة مرحلة غنية بالمتغيرات على جميع مستويات وزوايا الإنسان حيث تتميز المراهقة أيضا بالتغيرات الانفعالية العديدة التي تطرأ على المراهق وأغلب هذه الانفعالات من النوع الحاد العنيف الذي يجعل صورة المراهق غير صورة الطفل الهادئ الوديع التي كان عليها في المراحل السابقة".³

4- النمو الاجتماعي:

"يأخذ النمو الاجتماعي في هذه المرحلة شكلا مغايرا لما كان عليه في فترات العمر السابقة (...) ومنذ ارتباطه في السنوات الأولى بالأم بالذات التي تتمثل فيها جميع مقومات حياته فهي مصدر غذائه ومصدر أمنه وراحته وهي الملجأ الذي يحتضنه أو بمعنى أدق هي الدنيا كاملة بالنسبة له ثم اتساع دائرة الطفل الاجتماعية لتشمل الأفراد الآخرين في الأسرة ثم الأقارب وأطفال الجيران وهكذا إلا أن هذه العلاقات جميعها تكون داخل الدائرة الاجتماعية التي تمثل الأسرة وارتباطاتها ولا

¹المرجع السابق، ص158.

²مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل المراهق وأسس الصحة النفسية ، ص159.

³إبراهيم رجب محمد، المراهقة خصائصها ومشكلاتها، ص29.

يخرج الطفل عن هذه الدائرة ليكون لنفسه ارتباطات خاصة خارج نطاق الأسرة إلا في فترة المراهقة¹.

المبحث الثاني: أثر سن المراهقة في التحصيل الدراسي

تمهيد:

العملية التعليمية التي تجري داخل القسم هي عبارة عن عملية تفاعلية اتصالية تتم بين العناصر الثلاث المكونة للوضعية البيداغوجية من "المعلم متعلم ومعرفة" وهذا يتطلب أن تكون الوسائل التعليمية المستخدمة كالصور أكثر فاعلية وكفاية وأن يكون المعلم على دراية بالطريقة المثلى لاستغلالها وعدم اعتبارها وسيلة إضافية فضلى بل جعلها وسيلة مهمة لها دور فعال في العملية التعليمية من حيث تنمية قدرات المتعلمين الإدراكية وإثراء تحصيلهم المعرفي لذلك يركز أتباعها على التفكير المسبق في محتويات ومضامين التعليم المطلوب تدريسها من حيث المفاهيم الداخلية في بناء الموضوع ومن حيث تحليل المواقف والعلاقات التي تربطها ببعضها البعض وأيضا تعمل على تحليل المواقف والوضعية التعليمية التي تأتي في نهاية الفصل التعليمي والتعلمي لفهم ما جرى في عرض الدرس سواء تعلق الأمر بتصورات التلاميذ أو التعرف على أساليب تفكيرهم واكتشاف الطرائق التي تمكنهم من معرفة ما طلب منهم أو ما عرض عليهم ومدى نجاعة المدرس في الخطة التي اختارها والأساليب التي وظفها.

¹المرجع نفسه، ص59.

I - مفهوم التحصيل الدراسي:

عرفه فؤاد أبو قطب: "بأنه حدوث عمليات التعلم التي يشترط أن تكون هذه النتائج من الآثار برنامج خاص من برامج التعليم والتدريس".¹

ويعرف أيضا بأنه "مستوى الكفاية في التعليم والكفاية في الأداء في ضوء ما تم تعلمه ويحدد الكفاية بكم وكيف المعارف والمعلومات المهارات التي يكسبها الطالب".²

ومصطلح التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم تداولاً ليس فقط في الدراسة وإنما في كل الأوساط الإنتاجية والمعرفية والزراعية لكن من أهم الأوساط العلمية والعملية الأكثر استخداماً له وسط التربية والتعليم لأن له جانب هام باعتباره الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة وبالتالي تحديد دور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد والمكانة الاجتماعية التي سيحققها.

1- تعريف التحصيل الدراسي:

أ - لغة:

"التحصيل من مادة (ح-ص-ل) حصل الشيء والأمر خلصه وميزه من غيره وتحصيل الشيء: تجمع وثبت".³

¹ ناجي محمد قاسم، الفروق الفردية والقياس النفسي التربوي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، دط، 2008، ص300.

² محمد أحمد إبراهيم، دليل إرشادي لتحسين الاستنكار (طلاب الجامعة خاصة)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2003، ص17.

³ أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، مجلد 4، ط3، 2004، ص143.

ب - اصطلاحا:

"هو ما يكسبه الشخص من مهارة فكرية أو غير فكرية في مجال معين نتيجة قيامه بأنشطة معينة كما يمكن تعريفه على أنه الثمرة التي يمكن تقييمها بالجوء إلى اختبارات معينة تدعى باختبارات التحصيل".¹

وهناك من يعرفه على أنه "عبارة عن محصلة ما تعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية محددة يمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختيار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يصفها ويخطط لها المدرس لتحقيق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معلومات تترجم إلى درجات".²

كما يعرفه أحمد إبراهيم أحمد على أنه "الإنجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية أو مجموعة المواد بالدرجات طبقا للامتحانات التي تجربها المدرسة آخر العام أو في نهاية الفصل الدراسي".³

¹ مولاي بوبخيلي محمد: نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، ط1، ص325-326.

² حياة فهد ذهب، أثر استخدام برنامج الماتلاب في التحصيل الدراسي لدى الطلبة من خلال محاكاة ثلاث تجارب بمحركات التيار المستمر، مجلة كلية التربية، العدد13، جامعة واسط، 2013، ص6.

³ فتيحة بلمهيدي، مليكة بكير، علاقة التحصيل الدراسي واستعمال الألعاب الإلكترونية لدى عينة الأطفال، مجلة الحكمة للدراسة التربوية والنفسية، العدد29، كنوز الحكمة، الجزائر، 2014، ص319.

2- مستويات وأنواع التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي ثلاثة مستويات:

أ- **التحصيل الدراسي الجيد:** "يكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم".¹

وعرفه عبد الحميد اللطيف بأنه: "عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز أداء الفرد للمستوى المتوقع".²

ب- **التحصيل المتوسط:** "في هذا النوع تكون الدرجة التي يحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانات التي يمتلكها ويكون أدائه متوسط في درجة احتفاظية واستفادية من معلومات المقدمة له أي أن قدرة استيعاب التلميذ للمعلومات المقدمة له متوسطة وليست كاملة وبذلك يكون تحصيله متوسط".³

ج- **التحصيل المنخفض:** "وفي هذا النوع يكون أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملاءه فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة".⁴

II- تأثيرات سن المراهقة في عملية التحصيل الدراسي:

1- **العوامل العقلية:** وهو من أهم العوامل العقلية المؤثرة في تحصيل الدراسي وذلك لوجود علاقة ارتباطية بهما ذلك التحصيل الدراسي كأى نشاط عقلي يتأثر

¹ حمدان محمد زياد، تقييم التعليم والتحصيل، دار التربية الحديثة، عمان، ط1، 2002، ص225.

² باحمد جويده، علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتدربين بمراكز التعليم والتكوين عن بعد ولاية تيزي وزو، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم التربية، 2015، ص48.

³ مرجع نفسه ص 48.

⁴ حمدان محمد زياد، تقييم التعليم و التحصيل، ص225.

بالقدرة العقلية العامة وإن كان هذا التأثير يختلف مداه حسب المرحلة الدراسية ونوع الدراسة.

أ - **الذاكرة:** "لا شك أن قدرة التلميذ على أن يتذكر عددا كبيرا من الألفاظ والأفكار والمعلومات لن يكون بسهولة وذلك يؤثر على التحصيل الدراسي وعليه يجب ملائمة هاته المعلومات والمواد مع قدراته العقلية ومطالبة النفسية".¹

ب - **التفكير:** "إن قدرة التلميذ على تغيير وجهة نظره إلى المشكلة التي يعالجها بالنظر إليها من زوايا مختلفة يعتبر من العوامل التي تؤثر دون شك في تحصيله الدراسي إيجابيا لا سلبيا".²

ج - **الذكاء:** "وهو منظومة من قدرات التي تتصل بالنشاط العقلي للفرد الثابت نسبيا والتي تمكن من حل المشكلات وإدراك العلاقات والاستدلال".³

إذ توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء والتحصيل الدراسي كأي نشاط عقلي يتأثر بالقدرات العقلية.

د - **القوة الدافعة للتعلم:** "الدافعية هي الرغبة القوية في المثابرة والاهتمام بالدراسة والتحصيل وهذا الدافع الذاتي يعمل كقوة محركة تدفع بطاقات التلميذ إلى العمل بأقصى إمكاناتها لتحقيق التفوق القوة الدافعية للتعلم إذا زادت شدتها قد يؤدي ذلك إلى انخفاض التحصيل فالخوف الشديد من امتحان قد يعطل التلميذ عن التحصيل"⁴ فالرغبة المعتدلة في التفوق تزيد من تحفيز الطالب ورغبته في المثابرة وبالتالي رفع مستوى التحصيل لديه.

¹القاضي وآخرون، الإرشاد النفسي والتربوي، دار المريخ، الرياض، ط1، 1981، ص 427.

² المرجع نفسه ص 427.

³عبد الرحمان صالح الأزرق، علم النفس التربوي للمسلمين، دار الفكر العربي، لبنان، ط1، 2006، ص 112.

⁴القاضي وآخرون، الإرشاد النفسي والتربوي، ص 427.

2- العوامل المتعلقة بالدراسة:

تتعلق بالمشكلات المرتبطة بعلاقة المتمدرس بمدرسه وزملاءه والجماعة المدرسية ومدى تكيفه معهم وتعتبر المشاكل المدرسية من أهم المشاكل التي يعاني منها المراهق وتؤثر سلباً عليه وعلى تحصيله وتركيزه وانتباهه ويعود ذلك لأسباب متعددة منها:

أ- **الاستقرار والتنظيم التربوي:** "إن التنظيم الاستقرار التربوي ضروري من حيث توزيع الأساتذة على الأقسام وضرورة الاستقرار فيها وعدم التنقل من قسم إلى آخر ومن مؤسسة إلى أخرى بعد مرور وقت نظام الدراسة بالإضافة إلى ضرورة ضبط البرنامج التعليمي وتوفير الكتب المدرسية التي يجب أن تكون معدة إعداداً جيداً من حيث المادة التعليمية والطريقة التربوية وحسن الطباعة وغيرها لأن كل هذا له آثار هامة على مستوى التلاميذ التحصيلي".¹

ب- **أسلوب الأستاذ:** "بمعنى أسلوبه في التدريس وأسلوبه في المعاملة حيث أثبتت بعض الدراسات أن التدريس قائم على الحوار واشتراك التلميذ في العملية التعليمية والمشاركة من التلميذ في فهم المادة".²

ج- طرق التدريس وأساليب الامتحان:

"يجب على المدرس اختيار الطرق الجيدة والاعتماد عليها في تدريس المراهقين والتي تعطي اهتماماً للفروق الفردية بين المتمدرسين في الذكاء والقدرات العقلية والميول ومستويات التحصيل فالمدرس هو المسؤول عن اختيار الطريقة المناسبة التي

¹ المرجع السابق، ص 434.

² طه فرج عبد القادر، علم النفس وقضايا العصر، دار المعارف، القاهرة، ط 1432، 3، 2011م، ص 96.

تعطي الفرصة للمراهق للمشاركة في العملية التعليمية وكذلك أساليب الامتحانات تخلص من الموضوعية إضافة إلى طرق التقويم الغير مناسبة".¹

3- الظروف الأسرية:

"يعد السلوك السيئ السائد داخل الأسرة من أهم الأسباب التي تدفع الفرد إلى الانحراف وبخاصة سلوك أحد الوالدين أو كليهما أو الأخ الأكبر أو الأخت الكبرى"،² "ولا غرابة في ذلك حيث أنه إذا كان الوالدين أو أحدهما مجرماً أو مدمناً على المخدرات أو القمار ومنحلاً أخلاقياً ولا يراعي القيم الاجتماعية والمعايير السائدة في المجتمع فإنه من الطبيعي أن يصبح الطفل مدمناً أيضاً منحلاً أخلاقياً لأنه تربي في جو لا يعرف الأخلاق ولا يراعي ثقافة مجتمعه وقد يكسب السلوك السيئ من والديه بطريقة غير مباشرة أي دون أن يلقنه والده ذلك وذلك عن طريق التقليد والمحاكاة".³

أيضا "غياب الوالدين سواء بسبب العمل أو الطلاق أو الهجرة أو الموت قد يسبب انحراف المراهق فالتربية الحسنة تقتضي وجود الوالدين معا ونعاونها في تنشئة ابنهما".⁴

وباعتبار الأسرة والأبوين خاصة المؤسسة التربوية الأولى للمراهق التي يخضع فيها التلميذ للعديد من العمليات والمواقف التي تحدد شخصيته وتكونها وتهيء له الجو الملائم الذي يبعث في نفسه الراحة والاستقرار الذي يرفع استعداداته وقابليته للتفوق الدراسي ويرفع من مستواه التحصيلي.

¹ أحمد أوزي، المراهق والعلاقات المدرسية، ص 96.

² جلال الدين عبد الخالق، "الجريمة والانحراف"، دار المعرفة الجامعة، دط، 1999م، ص 61.

³ فتحي اليد عبد الرحيم، سيكولوجية الأطفال الغير عاديين، ج 2، ط 2، 1982، ص 58.

⁴ أكرم شأن إبراهيم، علم الاجتماع الجنائي، الدار الجامعة للطباعة والنشر، بيروت، ص 38.

الفصل الثاني

تأثيرات سن المراهقة في عملية التحصيل الدراسي

- دراسة تطبيقية ميدانية -

1 - أداة الدراسة:

استمارة استبيان وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بغرض الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين، حول ظاهرة أو موقف معين، وهي من أكثر الأدوات استخداما في جمع البيانات في البحوث العلمية التي تتطلب آراء ومعلومات الأفراد ومن أهم فوائدها توفير الجهد والوقت على الباحث.

2 - منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المناهج الصفي التحليلي، حيث هدفنا في هذه الدراسة وصف مرحلة المراهقة في الوسط المدرسي عموما، والسنة الثانية من التعليم الثانوي خاصة بغية الكشف عن انعكاساتها وتأثيرها في التحصيل الدراسي لهذه الفئة من التلاميذ وهو المنهج الأكثر ملائمة لمتطلبات الدراسة. كما اعتمدنا أيضا على المنهج الإحصائي البسيط لترجمة المعطيات المتحصل عليها من الميدان الدراسي.

3 - عينة الدراسة:

نظرا للمشاكل التي تمر بها البلاد تعذر علينا إجراء الاستبيان داخل المؤسسات التربوية، وسبق لنا أن أجرينا دراسة استطلاعية حاولنا فيها التعرف على الوسط الميداني المراد دراسته ومعاينته.

لذلك حاولنا إتمام هذا البحث عن طريق استبيان الكتروني عبر منصة التواصل الاجتماعي فايسبوك وذلك بالتواصل مع تلاميذ يدرسون في الطور الثانوي سنة ثانية. هذه العينة من التلاميذ مثلت في 60 تلميذ وتلميذة، أيضا تواصلنا مع مجموعة من الأساتذة وخصصنا لهم استمارة تطرقنا فيها لبعض النقاط التي لاحظنا تأثيرها على التلميذ، وكانت الإحصائيات كالآتي:

الفصل الثاني: تأثيرات سن المراهقة في عملية التحصيل الدراسي -دراسة تطبيقية ميدانية-

4 - تحليل نتائج الاستبيان:

الجدول رقم (01): يوضح الجنس

الجنس	التكرار	النسبة%
نكر	15	25%
أنثى	45	75%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول يتضح أن نسبة المتمدرسين الإناث الذين تم استجوابهم أكثر من الذكور.

الجدول 02: ترغب عادة أن تكون لوحده

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	55	91.6%
لا	05	8.3%
المجموع	60	100%

نلاحظ من خلال طرح هذا السؤال أن أغلبية التلاميذ من الجنسين من العينة المدروسة أجابوا ب"نعم للبقاء بمفردهم" واختلفت الأسباب بين معانات التلاميذ من مشاكل وخاصة العائلية منها. أيضا عدم ارتياحهم مع الزملاء المحيطين بهم، وبالتالي أن حالة التلميذ من خلال هذا الاستجواب تندرج ضمن نطاق المراهقة المنطوية وانسحابه من العلاقات الاجتماعية.

الجدول 3: هل تنجز واجبك مع الآخرين؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	16	26.6%
لا	44	73.3%
المجموع	60	100%

من خال الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة التلاميذ الذين يفضلون إنجاز الواجبات مع الآخرين بلغت 26.6% أما التلاميذ الذين يفضلون المراجعة الفردية بلغة نسبتهم 73.3% وهذا الجدول أيضا يؤكد لنا مرة أخرى انطوائية التلميذ المراهق.

أما الذين أجابوا بنعم برروا ذلك بأن إنجاز الواجبات مع الآخرين يختصر الوقت ويكون أسرع.

الفصل الثاني: تأثيرات سن المراهقة في عملية التحصيل الدراسي -دراسة تطبيقية ميدانية-

أما المجيبين بلا أفادوا بأن إنجازها في جماعات أو مجموعة يضلل القدرات الخاصة لكل فرد ويزورها كما أن المجموعات تخلق نوعاً من المجموعات تخلق نوعاً من الفوضى مما يسبب تشوش العقل وإذهاب تركيزه وانتباهه.

الجدول رقم 4: هل تحترم أستاذك؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	60	100%
لا	0	0%
المجموع	60	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن كل التلاميذ في العينة المدروسة أجابوا بنعم لاحترام الأستاذ إلا أن البعض أضاف استثناءات وذلك راجع للظروف والاضطرابات التي يمر بها المراهق.

الجدول رقم 05: هل ينتابك التردد في القيام بأعمال يطلب منك المعلم القيام بها؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	11	18.3%
لا	49	81.6%
المجموع	60	100%

يبين الجدول أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين ينفذون أوامر أساتذتهم بلغت 81.6% أما الذين يرفضون أو يترددون بلغت 18.3% برزت هذه الفئة ترددها لأنهم يضطرون للانفعال بأمور أخرى منها العائلية والاجتماعية التي تثنيهم عن القيام بها.

أما الممتثلون لأوامر الأساتذة فبرروا أنهم من مصلحتهم الخضوع للأوامر والتكليفات المدرسية.

الجدول رقم 6: هل تشعر بالرضا عن نفسك؟ لماذا؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	35	58.3%
لا	25	41.6%
المجموع	60	100%

الفصل الثاني: تأثيرات سن المراهقة في عملية التحصيل الدراسي -دراسة تطبيقية ميدانية-

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الراضيين عن أنفسهم بلغت 58.3% أما الذين أجابوا بـ لا بلغت 41.6%.

أما الفئة الأولى أفادوا أن رضاهم عن أنفسهم كان من كل الجوانب الدراسة العائلية وحتى الشكل والمظهر الخارجي للتلميذ.

أما الثاني فبرروا لنا بتعرضهم لانتقادات كثيرة ومعاناتهم من مشاكل التحصيلية ونتائجهم المتذبذبة، أيضا مشكلة حب الشباب الذي عادة ما تكون خلال فترة سن المراهقة، والتي تسبب الإحراج خاصة بالنسبة للتلميذ المراهق ذكرا كان أم أنثى.

*هل يجعلك ذلك تتأثر من ناحية دراستك:

اختلفت تبريرات التلاميذ وإجاباتهم عن هذا السؤال ذلك وفقا لمعطيات الجدول السابق، فالرضى عن النفس يؤثر إيجابا في نفسه ويزيده حماسا للتقدم والسير نحو الأفضل.

أما الفئة التي أجابت بـ "لا" أي أن التلاميذ غير راضيين عن أنفسهم أجابوا أيضا أن عدم الرضى عن النفس يخلف نوعا من خيبة الأمل والخوف وعدم الطمأنينة داخل التلميذ.

أيضا يؤثر سلبا على التلميذ حيث يقوده إلى الانشغال في أشياء جانبية أثناء الدروس ودفعه إلى الانعزال والإنسحابية والانطوائية.

الجدول 7: عندما تكون في مزاج جيد هل يجعلك ذلك تنجز واجباتك؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	54	90%
لا	6	10%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "نعم" بلغت 90% من مجموع التلاميذ الذين أجريت عليهم المساءلة بينما نسبة التلاميذ المجيبين بـ "لا" بلغت 10% وهذا يظهر لنا جليا دور النفسية الجيدة وشخصية التلميذ المتزنة والسوية في تحصيله ويوضح لنا أيضا دور الأوضاع الجيدة في تحسين مستوى المراهق.

الفصل الثاني: تأثيرات سن المراهقة في عملية التحصيل الدراسي -دراسة تطبيقية ميدانية-

الجدول 8: هل تشارك داخل القسم؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	49	81.66%
لا	11	18.33%
المجموع	60	100%

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة التلاميذ المجيبين بـ 18.33%، وطلبنا منهم تبرير إجاباتهم فكانت كالتالي:

بالنسبة للمشاركين برروا أن المشاركة داخل القسم إحدى النقاط المهمة التي تضمن لهم نقاط إضافية أيضا تساهم في معرفة مدى استيعابهم للمادة المقدمة من طرف الأستاذ.

أما بالنسبة للمجيبين بـ "لا": فبرروا أن سبب امتناعهم عن المشاركة داخل القسم يكون عادة خجلهم من الفشل أمام زملائهم وأمام الأستاذ، خوفهم من الإجابة في حد ذاتها أن تكون خاطئة مما يحبطهم ويحبط معنوياتهم.

الجدول 9: ما هي المواد التي تميل إلى دراستها؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	35	58.33%
لا	25	41.6%
المجموع	60	100%

قدرت نسبة التلاميذ الذين يميلون إلى المواد العلمية بـ 58.3% من مجموع الفئة المدروسة بينما نسبة التلاميذ الذين يفضلون المواد الأدبية بلغت 41.6% وهذا التوزيع راجع لاختلاف التخصصات والشعب التي يدرس فيها التلاميذ فأصحاب الشعب العلمية يميلون إلى المواد العلمية أما أصحاب الشعب الأدبية فيميلون لدراسة المواد الأدبية.

الفصل الثاني: تأثيرات سن المراهقة في عملية التحصيل الدراسي -دراسة تطبيقية ميدانية-

الجدول 10: هل علامتك مرتفعة في المواد التي تحب دراستها؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	51	85%
لا	9	15%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن نسبة 85% أجابوا بـ "نعم" وأن نسبة 15% أجابوا بـ "لا" فالتلاميذ يختارون التخصصات التي تتناسب مع إمكانياتهم العقلية والإدراكية والتي توافق ميولاتهم أما بالنسبة للذين أجابوا بـ "لا" فبرروا لنا أن مستواهم التحصيلي منخفض نوعاً ما لذلك اختاروا الشعبة التي تتضمن مواد دراسية يستطيعون فهمها وتحصيل نقاط لا بأس بها ويتمكنون منها قدر المستطاع.

الجدول 11: هل تشغل بأشياء جانبية أثناء إلقاء المعلم للدرس؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	18	30%
لا	42	70%
المجموع	60	100%

تباينت إجابات التلاميذ بين "نعم" و "لا" فنسبة المجيبين بنعم 18% أما المجيبين بـ "لا" 42% وكانت تبريراتهم كالتالي:

بالنسبة للذين أجابوا بنعم: يرون أن القيام بأشياء جانبية أثناء إلقاء الأستاذ للدرس يذهب التركيز وبالتالي انعدام الفهم والاستيعاب كما أنه يعكس نظرة عن التلميذ غير لائقة وهذا يؤثر سلباً على تقييم الأساتذة له.

أما المجيبين بـ لا: يرون أن سبب انشغالهم بالأشياء الجانبية هو طريقة وأسلوب الأستاذ الذين يسببان الملل وعدم الرغبة في الانتباه.

لذلك وجب الانتباه على الأسلوب الذي يقدم به الدرس كونه ذو أهمية كبيرة.

الفصل الثاني: تأثيرات سن المراهقة في عملية التحصيل الدراسي -دراسة تطبيقية ميدانية-

الجدول 12: هل تتكلم بصوت مرتفع داخل القسم؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	3	5%
لا	57	95%
المجموع	60	100%

يوضح لنا الجدول أن أغلبية التلاميذ لا يتكلمون بصوت مرتفع بنسبة 95% أما الفئة القليلة 5% التي أجابت بنعم وبالرغم من قلتها فهي تشكل عائق للتحصيل لدى التلاميذ.

الجدول 13: هل تشعر بالقلق عندما ينتقدك المعلم؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	42	70%
لا	18	30%
المجموع	60	100%

نلاحظ أن التلاميذ الذين يشعرون بالقلق حيال انقراض الأستاذ لهم بلغت نسبتهم 70% بينما التلاميذ الذين أجابوا بـ لا كانت نسبتهم 30%، وهذا يوضح لنا جليا أن معظم التلاميذ المسؤولين ينتابهم القلق من الانتقادات وهذا طبعا يؤثر سلبا على تحصيلهم.

إذا كانت أجابتك نعم علل لماذا؟

جميع التلاميذ الذين يشعرون بالقلق اتجاه الانتقادات الأساتذة كانت تبريرهم أنهم يتوترون ويشعرون بالخجل وعادة وما تؤدي بهم الانتقادات الكثيرة الهدامة إلى النفر من المادة المدروسة وفقدان الرغبة في دراستها.

الجدول 14: عندما ينتابك القلق هل تقوم بتصرفات عدوانية؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	10	16.66%
لا	32	53.33%
أحيانا	18	30%
المجموع	60	100%

الفصل الثاني: تأثيرات سن المراهقة في عملية التحصيل الدراسي -دراسة تطبيقية ميدانية-

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يعبرون عن قلقهم بالتصرفات العدوانية 16.66% بينما الذين لا يبدون أي تصرف عدواني بلغت 53.33% في حين نجد البعض الآخر حسب إجاباتهم أنهم يتصرفون بحسب مزاجهم فردة فعلهم متعلقة بمزاجهم أما سيء أو جيد وقد بلغت نسبتهم 30%.

الجدول 15: هل سبق لك أن أسأت الأدب ضد أستاذك؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	6	10%
لا	54	90%
المجموع	60	100%

يتضح لنا أن نسبة التلاميذ الذين يحترمون أساتذتهم ولا يقللون الأدب اتجاههم مثلت 90% من مجموع التلاميذ المطروح عليهم التساؤل بينما نسبة التلاميذ الذين أجابوا أنه نعم صدرت عنهم قلة الأدب ضد الأساتذة مثلت 10% من مجموع التلاميذ وبرروا موقفهم أن سبب الإساءة والتي يعترفون أنها تصرف خاطئ كان المعاملة السيئة المجحفة من طرف الأستاذ.

وبعضهم صرح أيضا أن السبب هو التمييز العنصري داخل القسم والفرقة بين التلاميذ من طرف الأستاذ حسب مستواهم داخل القسم وحسب مستواهم المادي والمدرسي وطبقته في المجتمع.

الجدول 16: هل تصدر أي أذى ضد زملائك؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	0	0%
لا	60	100%
المجموع	60	100%

يتبين لنا أن التلاميذ الذين أجابوا بـ لا لإصدار الأذى ضد زملائهم وهذا شيء إيجابي إلا أن بعض التلاميذ ما يقارب 5% أجابوا أنهم كانوا السبب في إلحاق الأذى ببعض الزملاء في إطار المزاح وحصول نهايات سيئة للمزاح، وهذا طبعا راجع لنفسية المراهق في هذه المرحلة الحرجة من عمره إذ يقوم بتصرفات طائشة بغض النظر عما يمكن أن تحدثه من مشاكل.

الفصل الثاني: تأثيرات سن المراهقة في عملية التحصيل الدراسي -دراسة تطبيقية ميدانية-

الجدول 17: هل تتمرد ضد النظام الداخلي للمدرسة؟

النسبة%	التكرار	الإجابة
20%	12	نعم
80%	48	لا
100%	60	المجموع

نلاحظ أن نسبة التلاميذ المجيبين بنعم بلغت 20% أما نسبة التلاميذ المجيبين بلا كانت 80%، ولاحظنا أيضا من خلال تتبع استمارات الاستبيان أن جنس التلاميذ المجيبين بنعم ذكور، وحسب إجاباتهم يعتبرون أنفسهم أحرار، وأن المدارس ملك للدولة ولهم حرية التصرف فيها، ويرفضون أي شكل من أشكال التحكم.

الجدول 18: هل هناك حالات شغب داخل المدرسة؟

النسبة%	التكرار	الإجابة
86.66%	52	نعم
13.33%	8	لا
100%	60	المجموع

نلاحظ في الجدول أعلاه أن معظم التلاميذ أجابوا بأنه توجد حالات شغب داخل الصفوف الدراسية خاصة داخل المدرسة ككل والتي بلغت نسبتهم 86.66% أما الذين أجابوا بأنه لا توجد حالات شغب داخل صفوفهم ومدارسهم نسبتهم 13.33% وهذه الحالات من الشغب تؤثر بشكل أو بآخر على التحصيل الدراسي للتلاميذ وهذا ما سنراه في السؤال الموالي الذي يبين أنواع الشغب التي ذكرها التلاميذ:

النسبة%	التكرار	الإجابة
50%	30	الكتابة والرسم على الجدران
8.33%	5	تكسير النوافذ والأبواب
25%	15	تخريب الكراسي والطاولات
16.66%	10	تخريب السبورة
100%	60	المجموع

الفصل الثاني: تأثيرات سن المراهقة في عملية التحصيل الدراسي -دراسة تطبيقية ميدانية-

نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر أنواع الشغب انتشار داخل المدرسة هو الكتابة والرسم على الجدران بنسبة 50% وذلك لرغبة المراهق في التعبير عن خلجات نفسه وما يجول بخاطره ومكبواته ثم يليه تخريب الكراسي والطاولات ثم تخريب السبورة ثم تكسير النوافذ والأبواب هي عبارة عن حالات تخريب تحدث غالبا نتيجة غياب المعلم والمسؤولين كما قام التلاميذ بذكر مجموعة من أنواع الشغب الأخرى بنسب ضئيلة كشم الأستاذ والتلفظ بالألفاظ الغير لائقة.

الجدول 19: هل هناك تشويش داخل القسم أثناء إلقاء الأستاذ للدرس؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	53	88.33%
لا	7	11.66%
المجموع	60	100%

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة وجود التشويش داخل القسم حسب إجابة المسائلين بلغت 88.33% بينما الذين أجابوا بلا قدرت نسبتهم بـ 11.66% وهذه النسبة تختلف من قسم إلى آخر ومن أستاذ لآخر فكل أستاذ وله أسلوبه في تقديم الدرس ومعاملة التلاميذ بطريقة تشدهم إليه وتجبرهم على احترامه دون إجبارهم قسرا على ذلك.

الجدول 20: هل تستطيع فهم الدرس بوجود التشويش؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	9	15%
لا	51	85%
المجموع	60	100%

ومن خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة 85% لا يستطيعون الفهم بوجود تشويش داخل القسم وهذا لأن التشويش يضعف التركيز ويؤثر سلبا على تحصيل التلميذ، وأن نسبة 15% أجابوا بأنهم يستطيعون الفهم بالرغم من وجود التشويش وهذا راجع لقوة تركيزهم مع الدرس ورغبتهم في الدراسة التي لا يمكن التأثير فيها في جميع الظروف.

الفصل الثاني: تأثيرات سن المراهقة في عملية التحصيل الدراسي -دراسة تطبيقية ميدانية-

الجدول 21: هل تشعر بالخجل أحيانا.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	22	36.66%
لا	38	63.33%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن 36.66% من التلاميذ أجابوا بأنهم يشعرون بالخجل، أما 63.3% فأجابوا بلا أي أنهم لا يشعرون بالخجل، والأسباب التي تدفع التلاميذ المراهقين إلى الخجل حسب إجاباتهم بأنهم أحيانا يشعرون بالنقص في أنفسهم، وأن الأساتذة لا يولونهم أهمية أيضا جراء التطورات المرفولوجية الطارئة على بنية جسمهم.

هل يمنعك خجلك من الاستفسار عن ما لم تفهمه؟

وكانت الأجوبة كالتالي:

- نعم فالخوف من ردة فعل الأستاذ حيال السؤال المطروح وإبدائه ردة فعل محرجة تشعري بالخجل والتراجع عن طرح السؤال

- الخجل من السؤال والخوف من كونه سؤالاً ساذجاً وإن أغلبية التلاميذ قد فهموا هذه الجزئية وردة فعلهم الساخرة إزاءه.

الجدول 22: هل تستطيع أن تفعل ما تريده داخل المدرسة؟ ولماذا؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	07	11.66%
لا	53	88.33%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 88.33% أجابوا بأن المدرسة هي مكان للدراسة لا غير لا يمكن العبث بأمور غير الدراسة أما نسبة 11.66% الذين أجابوا أنهم يستطيعون القيام بما يريدونه داخل المدرسة مبررين ذلك أنهم أحرار وأن لهم الخيار في لأشياء التي يقومون بها

الفصل الثاني: تأثيرات سن المراهقة في عملية التحصيل الدراسي -دراسة تطبيقية ميدانية-

طبعاً هذه الفئة القليلة يرجع السبب تصرفهم بهذه الطريقة إلى شعورهم بالحرية والنضج في هذه الفترة ورفض التقيد بالأوامر.

الجدول 23: هل تقوم بالدخول والخروج إلى القسم دون إذن؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	0	0%
لا	60	100%
المجموع	60	100%

يتضح من خلال الجدول أن كل التلاميذ المستجوبين أجابوا بأنهم لا يمكنهم الدخول والخروج من القسم بدون إذن مبررين إجابتهم بأنه:

- تصرف غير لائق ويعرض التلميذ إلى الإهانة من طرف الأستاذ.
- تصرف يعرض التلميذ إلى عقوبات الطرد من الحصة.
- من واجب التلميذ احترام الأستاذ وهذا التصرف يظهر عدم احترام التلميذ لأستاذه.

الجدول 24: هل تحظى بالاحترام من طرف المدير والإداريين؟ ولماذا؟

وفي حالة الإجابة بلا كيف تتصرف إذا لم تلاقي الاحترام والمعاملة الحسنة؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	41	68.3%
لا	19	31.6%
المجموع	60	100%

يبين الجدول أن 68.3% من مجموع التلاميذ يلاقون احتراماً من طرف الإداريين والمدير، وعند تقصي إجابات الاستمارات حصلنا على التبريرات الآتية: أن التصرفات اللائقة والمحترمة للتلميذ تجعل الطاقم التربوي يحترمه ويعامله معاملة حسنة، كما أن مستو تحصيل التلميذ أيضاً يلعب دوراً في الطريقة التي يعامل بها.

أما نسبة 68.3% الذين يلاقون احتراماً من طرف الإداريين والمدير أفادوا أن سبب معاملتهم السيئة هو نتيجة أفعالهم وأغلاطهم المقصودة منها والتي جاءت عن طريق الغلط،

الفصل الثاني: تأثيرات سن المراهقة في عملية التحصيل الدراسي -دراسة تطبيقية ميدانية-

كدخولهم في اشتباكات وأعمال الشغب أو بعض التصرفات المسؤولة، كذلك مستوى تحصيلهم المنخفض أما عن طريقة التصرف في حالة عدم تلقي الاحترام فنسبة 31،6% أجابوا أنهم يحاولون كسب احترام الإداريين والمدير خاصة عن طريق تحسين تصرفاتهم وسلوكاتهم، بينما نسبة قليلة عبرت عن عدم اهتمامها لمعاملة الآخرين لهم.

الجدول 25: إذا صادفك الامتحانات وأنت في مزاج سيء هل يؤثر ذلك على أداء الامتحان؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
لا	0	0%
نعم	60	100%
المجموع	60	100%

نلاحظ أن كل التلاميذ أجابوا بنعم ، أن المزاج الجيد يؤثر على أداء التلاميذ في الامتحان وهذا يبرهن لنا مرة أخرى دور الجو الملائم المريح المطمئن وأثره في تحصيل التلميذ المراهق. وبرروا أن مزاجهم الجيد يدفعهم إلى الرغبة بالدراسة لتحقيق المزيد من السعادة عن طريق الدراسة.

الجدول 26: هل هناك بعض الآفات البيئية داخل القسم؟ أذكرها.

الإجابة	التكرار	النسبة%
لا	0	0%
نعم	60	100%
المجموع	60	100%

يوضح لنا الجدول أن كل التلاميذ المستجوبين يعانون من الآفات السيئة داخل الأقسام والمؤسسات التربوية حسب ما أجابوا به وقد ذكروا بعض الآفات التي شهدوا عليها الأكثر ذكرا، هي آفة التدخين ثم الكلام البذيء والتصرفات الأخلاقية، وآفة المخدرات وبالرغم من أنها ذكرت بنسبة قليلة إلا أنها موجودة.

الفصل الثاني: تأثيرات سن المراهقة في عملية التحصيل الدراسي -دراسة تطبيقية ميدانية-

الجدول 27: هل تؤثر تلك العادات السيئة على دراستك؟ كيف ذلك؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	4	6.6%
لا	56	93.3%
المجموع	60	100%

نلاحظ أن نسبة 93.3% لا تؤثر عليهم العادات السيئة والذين أجابوا أن هدفهم من الذهاب إلى المدرسة هو الدراسة فقط وأن تركيزهم لا يمكن أن يذهب إلى آفات خطيرة ومضرة كهذه، أما الفئة القليلة بنسبة 6.6% الذين أكدوا إمكانية تأثير العادات السيئة على دراستهم وذلك بسبب ضعف شخصيتهم والانصياع وراء الأمور "الدارجة" حسب ما صرحوا به.

الجدول 28: كيف هو تحصيلك الدراسي؟

الإجابة	التكرار	النسبة%
جيد	10	16.6%
متوسط	46	76.6%
ضعيف	4	6.6%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول يتضح لنا أن 16.6% من مجموع التلاميذ الذين أجري عليهم الاستبيان تحصيلهم جيدا بينما 76.6% تحصيلهم متوسط، أما 6.6% تحصيلهم ضعيف.

• الاستنتاج الجزئي:

فيما يخص الاستبيان الذي أجري على التلاميذ من خلال تحليلنا لجدول الإحصائية لإجابات التلاميذ وتأثيرات سن المراقبة على التحصيل العلمي لهم استنتجنا مايلي:

*من خلال الجدول رقم2: لاحظنا أن نسبة 91.6% من إجمالي التلاميذ المساء لين يفضلون البقاء بمفردهم وهذا راجع لتأثير المراقبة الانطوائية التي تجعل التلميذ أكثر عزلة وهذا أيضا يبرر سبب رغبة التلميذ في إنجاز الواجبات أو المراجعة الفردية والتي تتوضح في الجدول رقم3 في نسبة 73.3%.

*ومن خلال الجدول 7: يتضح لنا مدى تأثير المزاج الجيد في جعل التلميذ ينجز واجباته حيث أكد ذلك 90% من مجموع التلاميذ المساء لين.

*أيضا من خلال الجدولين 9 و10: يتبين لنا دور الميول والرغبة في تحديد اتجاهات التلاميذ في اختيار شعبهم.

*ومن خلال الجدول 13: يتبين لنا أن نسبة التلاميذ الذين ينتابهم القلق بسبب انتقادات المعلمين والتي بلغت 70% وهذا يوضح لنا على ضرورة اختيار الطريقة المناسبة للتصرفات مع التلاميذ المراقبين في هذه الفترة.

*أيضا الجداول 18 و19 و20: والتي توضح النسب الكبيرة لوجود حالات الشغب والتشويش والتي تؤثر سلبا على تحصيل التلميذ بطريقة أو بأخرى.

*يوضح الجدول26: انتشار الآفات البيئية والعادات السيئة في الأوساط المدرسية حيث حصلنا على نسبة 100% لوجود الآفات والعادات البيئية الضارة والمؤثرة على التلميذ ككل وليس تحصيله فقط.

الفصل الثاني: تأثيرات سن المراهقة في عملية التحصيل الدراسي -دراسة تطبيقية ميدانية-

أيضا قمنا بالتواصل مع مجموعة من الأساتذة المدرسين في الطور الثانوي وخصصنا لهم استمارة استبيان طرحنا فيها بعض الإشكاليات والأسئلة للإجابة عنها:

تمثلت هذه المجموعة في 10 أساتذة يدرسون في ثانوية 08 ماي 1956 الرواشد ميله والذين نتوجه لهم بخالص الشكر والعرفان على تعاونهم وتخصيصهم لنا من وقتهم.

1- هل طرد الأستاذ للمتعم من القسم يحسن من سلوكه أم العكس؟

الإجابة	التكرار
نعم	3
لا	7
المجموع	10

بالنسبة للأساتذة الذين أجابوا بنعم أي 3 من أصل 10 أساتذة أجابوا أنه من الممكن أن يحسن الرد من سلوك التلميذ في حال كان التلميذ على غير عادته في تصرفاته، أو إذا لاحظ الأستاذ بداية تغيرات في سلوك تلميذ عرف بسلوكه الطيب وتصرفاته الحسنة فالطرد في هذه الحالة يجعله يراجع حساباته ويعدل توجهه.

أما بالنسبة للأساتذة الذين أجابوا بلا: اعتبروا أن الطرد يحرض التلميذ على القيام بالسوء والتمرد، كنوع من الانتقام والتعبير عن الذات [7من أصل 10 أساتذة].

2- هل الأستاذ عنصر فعال في إنقاص أو التقليل من سلوكات المراهقين غير اللائقة بالمؤسسة؟

الإجابة	التكرار
نعم	10
لا	0
المجموع	10

من خلال استجواب الأساتذة من خلال استبيان وتتبع إجاباتهم من الاستمارات المقدمة لهم وجدنا أنه 10 من أصل 10 أساتذة أجابوا أن الأستاذ عنصر فعال في الإنقاص من سلوكات المراهقين غير لائقة في المؤسسة مقدمين شروحات عن طريق التي يؤثر بها الأستاذ والتي كانت كالتالي:

الفصل الثاني: تأثيرات سن المراهقة في عملية التحصيل الدراسي -دراسة تطبيقية ميدانية-

يعتبر الأستاذ قدوة لامعة بالنسبة للتلميذ والذي يراه ناجحا وقطع أشواطا كبيرة في الحياة، والمراهق في هذه الحالة عادة ما يكون سريع التأثر فالأستاذ بتصرفاته إما يعطي صورة لامعة تردعه عن تصرفاته أو عكس ذلك.

المراهق سريع التأثر والأستاذ ينصحه وتوجيهه بغير من تصرفاته.

أيضا شخصية الأستاذ الواثقة والمتزنة، وعدم قيامه بسلوكيات غير لائقة تؤثر في تصرفات التلميذ بدوره.

3- ما هي الطريقة المثلى للتعامل مع التلاميذ في سن المراهقة؟

من خلال تتبع استمارات الأساتذة لاحظنا أنهم انقسموا إلى فريقين:

فريق اختار الصرامة في معاملة التلميذ.

فريق اختار اللين في المعاملة.

- أما بالنسبة للفريق الأول الذين يمثلون 6 من أصل 10 أساتذة والذين اعتبروا أن معاملة التلميذ وإحكام من أجل ضمان انضمامه وانتباهه على تصرفاته وسلوكاته.

- أما الفريق الثاني والذين يمثلون 4 من أصل 10 أساتذة اعتبروا أن المعاملة البنية بالحسنى تجعل التلميذ يشعر بالخجل جراء قيامه بسلوكات غير لائقة أمام أستاذه، دون أن يجبره على ذلك كما أن المعاملة الخشنة تجعل التلميذ ينفرد ويتمرد.

4- ما الخصائص التي يجب أن تتوفر في الأستاذ ليؤثر في التلميذ تأثيرا إيجابيا؟

- الهدام اللائق والتصرفات اللائقة والتصرفات التي تليق بالمهنة.

- قوة الشخصية والثبات والانضباط والتفكير بالتوقيت.

- يراعي الفروقات الفردية بين الطلبة واجتنب التمييز بينهم.

- أن يكون معتدلا في سلوكه لا لينا ولا قاسيا، هذا يجعله مقربا من الأستاذ.

الفصل الثاني: تأثيرات سن المراهقة في عملية التحصيل الدراسي -دراسة تطبيقية ميدانية-

- أن يكون الأستاذ محفزا لتلامذته وذلك من خلال الثناء على أعمالهم الجيدة، وهذا يقده لفعل المزيد.

- أن لا يحصر التلميذ ويقيده، خاصة في مجال البحوث المدرسية والواجبات، ويترك لهم حرية الاختيار.

5- هل يحق للأستاذ إهانة التلميذ؟

الإجابة	التكرار
نعم	2
لا	8
المجموع	10

يوضح لنا الجدول أعلاه أن 2 من أصل 10 أساتذة أجابوا أنه من حق الأستاذ إهانة الطالب لكن في حالة واحدة والتي حددها حضرة الأستاذة في حين إذا تمادى التلميذ في القيام بأفعال وسلوكات مشينة ولا أخلاقية بالرغم من تلقيه إنذارات وتحذيرات من قبل بطريقة ودية.

أما 8 من أصل 10 أساتذة أجابوا أنه لاحق للأستاذ أن يهيب الطالب فذلك يجرح كرامته ويجعله يفكر أن لابد من حق الرد وهذا يؤدي إلى الانحراف عن السلوك السوي.

6- هل معاقبة التلميذ أما زملائه أهم صائب؟

الإجابة	التكرار
نعم	0
لا	10
المجموع	10

نلاحظ أن كل الأساتذة الأفاضل أجابوا أن إهانة التلميذ أمام زملائه أمر غير صائب غير أنهم علقوا، أن بعض التلاميذ يضطرون الأستاذ إلى تقديم ملاحظات قسرا.

7- عادة ما تسبب بعض الانتقادات الموجهة للتلاميذ الإحراج. هل تدفع التلميذ للقيام بسلوكات عدوانية؟

بخصوص هذا السؤال أجاب الأساتذة أنهم لا يمكنهم أن يعطوا إجابة قطعية أو فاصلة فيه لأن هذا الأمر يتعلق بشخصية التلميذ وطبيعة ردود أفعاله أيضا "المزاج" والذي يلعب دورا كبيرا في إبداء ردة فعل سواء عدوانية أم سلمية وأيضا يتعلق بطبيعة علاقته مع أستاذه.

8 - هل نصح المتعلم أمام زملائه يعدل من سلوكه وتصرفاته؟

الإجابة	التكرار
نعم	4
لا	6
المجموع	10

يبين لنا الجدول أعلاه أن 4 من أصل 10 أساتذة أجابوا بنعم أي أن نضع المتعلم أمام زملائه يعدل من سلوكه وتصرفاته، وعلقوا على ذلك أن:

- نصحه أمام زملائه يشعره بالحرج لتلقيه ملاحظة انعدام اتباع نصيحة الأستاذ لكسب ثقته مجدداً.

- إعطاء ملاحظة للتلميذ أمام التلاميذ الآخرين ونصحه بحقه على عدم القيام بالخطأ الذي تسبب له في تلقي ملاحظة، أيضاً بمثابة ملاحظة للتلاميذ الآخرين.

9 - هل تقديم النصائح والإرشادات للتلاميذ من أجل الابتعاد عن السلوكات والألفاظ البديئة والعادات السيئة تفيد التلميذ في الابتعاد عنها أمر تجعله ينتبه لها أكثر.

اتفق الأساتذة الكرام على أن الأستاذ يلعب دور ويساهم عن طريق نصحه وإرشاداته لتلاميذته في الابتعاد عن السلوكات والألفاظ البيئية والعادات السيئة، لاكن هذه الفترة الحرجة من عمر الإنسان تحتاج إلى الرقابة المستمرة ولهذا وجب على الأسرة والأبوين بنسبة كبيرة تولي هذه المهمة إلى جانب الأستاذ.

كما علق الأساتذة أيضاً أن مستوى النضج عند المراهق واتجاهاته التي يفكر وفقاً لها تحدد مدى تقبله للنصائح والعمل بها.

• استنتاج جزئي:

من خلال إجابة الأساتذة استنتجنا أن إهانة الأستاذ للتلميذ أمر غير مقبول وغير صائب فالتلميذ المراهق يمر بمرحلة صعبة من عمره تستدعي المرافقة والتوجيه لتقويم طريقه والأستاذ

الفصل الثاني: تأثيرات سن المراقبة في عملية التحصيل الدراسي -دراسة تطبيقية ميدانية-

يعتبر أحد الأطراف التي تلعب دور كبير في تعويض غياب الأبوين والعائلة بصفة عامة أثناء الفترة التي يدرس فيها التلميذ ويكون داخل المدرسة.

• استنتاج عام:

تدور هذه الدراسة حول تأثير سن المراقبة على التحصيل الدراسي للتلاميذ ومعرفة سلوكياتهم التي تعكس هاته التأثيرات وقد خلصت إلى:

- مرحلة المراقبة مرحلة حساسة ودرجة للمراقبين عامة ومرحلة التعليم الثانوي خاصة.
- معم سلوكيات التلميذ المراقب سلبية وتؤثر سلبا على تحصيله.
- كثرة انتشار الآفات السيئة والعادات السيئة وضرورة السيطرة عليها نظرا لتأثيرها السلبي على تحصيل التلميذ المراقب من جهة و الأضرار التي تلحقها بالتلميذ نفسه ومحيطه من جهة أخرى.
- للأستاذ والطاغم التربوي الدور الكبير في تعديل سلوكيات المراقبين وتوجيهها وذلك عن طريق تقليص المسافة بين كافة أطراف المحيط التعليمي وتفعيل أسلوب الحوار والتواصل.

خاتمة

يتأثر التحصيل الدراسي للمراهق بالبيئة الاجتماعية المدرسة إذ تطبع مختلف عناصرها الأثر الواضح عليه وهذا ما يقتضي ضرورة العمل على إدراج آليات بجانب العلاقات الداخلية والتفاعلات الاجتماعية المدرسية التي تتم بين عناصر البيئة المدرسة وتوجهها على أساس من التعاون والاحترام وتصويب الجهود المبذولة نحو التلميذ باعتباره محور العملية التعليمية والتربوية وهدفها الأساسي .

فإلى جانب المجهودات أصحاب المجال في إصلاح المستمر للمناهج التربوية لابد من الاهتمام بجانب العلاقات الداخلية لأحداث التكامل بين الجانبين من أجل الوصول إلى بيئة مدرسية مثلى مناسبة للتعبير والتحصيل الدراسي تؤدي خلق جوا دراسيا قائما على قدر من الاحترام لتلميذ والعمل على منحة فرصة لتعبير عن أفكاره وجعله يشعر بالحرية والاهتمام به كمتدريس مراهق يعيش مرحلة عمرية تتميز باستغلاله وتكوين الذات.

ومن خلال دراستنا المتواضعة لتأثيرات سن المراهقة على عملية التحصيل الدراسي فوصلنا إلى أن الأستاذ والإداريين والعاملين في الأسرة التربوية والمكونين بالبيئة الاجتماعية المدرسية الأثر الواضح والكبير في التأثير على مستوى تحصيل تلاميذ السنة الثانية ثانوي وذلك إلى جانب علاقة التلميذ بأسرته وبيئته.

لذلك وجب على الأساتذة الإداريين والطاقم المدرسي أن يكونوا على دراية بهذه المرحلة الحرجة التي يمر بها التلميذ إلى جانب عائلته ومحيطه العائلي عن طريق المراقبة المستمرة

أيضا تفعيل أسلوب الحوار واحتواء المراهق لتجنب الآفات الاجتماعية والعادات السيئة.

وأیضا إبداء السلوك الايجابي والنظرة الايجابية يحفز السلوك الإيجابي للتلميذ.

وختاما نرجو أن نكون قد وفقنا في دراسة هذا الموضوع وفق منهجية علمية، وأننا قد حصلنا على نتائج موضوعية ومقبولة.

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم والقواميس:

- 1- أبي الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، ط2، ج2، 2003م.
- 2- أبي الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، مجلد4، ط1، 2004م.

المراجع:

- 1- إبراهيم محمد أحمد، دليل إرشادي لتحسين الاستذكار لطلاب الجامعة خاصة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، د ط، 2003م.
- 2- أبو جاد صالح محمد، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار السيرة، عمان، ط1، 2004 م.
- 3- أبو غريبة إيمان، من الطفولة حتى المراهقة، دار جرير عمان، ط1، 2007م.
- 4- الأزرق عبد الرحمان صالح، علم النفس التربوي للمسلمين، دار الفكر العربي، لبنان، ط1، 2006م.
- 5- إوزي احمد، المراهق والعلاقات المدرسية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2011م.
- 6- بودخيلي مولاي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، ط1 ، 2004م.

- 7- زهران حامد عبد السلام، علم نفس النمو (الطفولة المراهقة)، دط، دار المعارف، 1986م.
- 8- زياد حمدان محمد، تقييم التعليم والتحصيل، دار التربية الحديثة، عمان، ط1 ، 2002م.
- 9- زيدان مصطفى، النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية، منشورات الجامعة الليبية، ط1، 1392هـ، 1972م.
- 10- عبد الخالق جلال الدين، الجريمة والانحراف، دار المعرفة الجامعية، دط، 1999م.
- 11- عبد الرحيم فتحي اليد، سيكولوجية الأطفال غير العاديين، ج2، ط2، 1982م.
- 12- عبد القادر طه فرج، علم النفس وقضايا العصر، دار المعارف، القاهرة ، ط3 ، 1982م.
- 13- عبد اللطيف حسين فرج، التعليم الثانوي رؤية جديدة، دار الحامد، عمان، ط1، 2008م.
- 14- القاضي يوسف وآخرون، الإرشاد النفسي والتربوي، دار المريخ، الرياض، ط1، 1981م.
- 15- ناجي محمد قاسم، الفروق الفردية والقياس النفسي التربوي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، د ط، 1981م.
- 16- نشان أكرم إبراهيم، علم الاجتماع الجنائي ،الدار الجامعة للطباعة والنشر، بيروت ،دط،دت

17- وجيه إبراهيم محمود، المراهقة خصائصها ومشكلاتها، دار المعارف، د ط، الإسكندرية، 1981م.

المذكرات والرسائل الجامعية:

1- جويده باحمد ، علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلامذة المتدربين بمركز التعليم والتكوين عن بعد، ولاية تيزي وزو، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم التربية، 2015م.

المجلات:

1- بلمهيدي فتيحة وبكير مليكة، علاقة التحصيل الدراسي واستعمال الألعاب الالكترونية لدى عينة الأطفال، مجلة الحكمة للدراسة التربوية والنفسية، العدد 29، كنوز الحكمة، الجزائر، 2014م

2- فهد ذهب حياة، اثر استخدام برنامج الماتلاب في التحصيل الدراسي لدى الطالبة، من خلال محاكاة ثلاث تجارب لمحركات التيار المستمر، مجلة كلية التربية، العدد 13، جامعة واسط، 2013م

املا حق

استمارة استبيان موجه للطلبة السنة الثانية ثانوي لإجراء مذكرة تخرج تحت عنوان "تأثيرات سن المراهقة في عملية التحصيل الدراسي السنة الثانية ثانوي أنموذجاً"

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المحور الثاني: تؤدي فترة المراهقة وما يحصل فيها من تغيرات سواء إيجابية أو سلبية التي تنعكس على التحصيل الدراسي للتلاميذ إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي أو انخفاضه.

1- هل ترغب عادة أن تكون وحدك؟ أم مع الآخرين

2- هل تتجز واجباتك مع الزملاء؟ نعم ☐ لا ☐

3- هل تحترم أستاذك؟ نعم ☐ لا ☐

4- هل ينتابك التردد في القيام بأعمال يطلب منك المعلم القيام بها:

نعم ☐ لا ☐

ولماذا؟.....

5- هل تشعر بالرضا عن نفسك؟ نعم ☐ لا ☐

هل يجعلك ذلك تتأثر من ناحية دراستك؟

6- عندما تكون في مزاج جيد هل يجعلك ذلك تتجز واجباتك؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل تشارك داخل القسم؟ نعم ☐ لا ☐

ولماذا؟.....

8- ماهي المواد التي تميل إلى دراستها؟ ولماذا؟

.....

9- هل علامتك مرتفعة في المواد التي تحبها؟ نعم ☐ لا ☐

10- هل تشغل بأشياء جانبية أثناء القاء المدرس الدرس؟ نعم ☐ لا ☐

11- هل تتكلم بصوت مرتفع داخل القسم؟ نعم ☐ لا ☐

12- هل تشعر بالقلق عندما ينتقدك المعلم؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم علل لماذا؟

.....

13- عندما ينتابك القلق هل تقوم بسلوكيات عدوانية؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل سبق لك أن أسأت الأدب ضد أستاذك؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل تصدر أي أدى ضد زملائك؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل تتنمر ضد النظام الداخلي للمدرسة؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل هناك حالات شغب داخل المدرسة؟

☐ ☐

لا

نعم

18- أذكر أنواع الشغب التي شهدتها؟.....

19- هل هناك تشويش داخل القسم أثناء إلقاء الأستاذ الدرس؟

☐

لا

☐

نعم

20- هل تستطيع فهم الدرس بوجود التشويش؟

☐

لا

☐

نعم

21- هل تشعر بالخجل أحيانا؟

إذا كانت الإجابة بنعم هل يمنعك الخجل من الاستفسار عن ما لم تفهمه؟

22- هل تستطيع أن تفعل ما تريده داخل المدرسة؟

☐

لا

☐

نعم

23- هل تقوم بالخروج والدخول إلى القسم بدون إذن؟

☐

لا

☐

نعم

24- هل تحظى باحترام من قبل المدير والإداريين؟

☐

لا

☐

نعم

في حالة الإجابة بلا كيف تتصرف إذ لم تلاقي الإحترام والمعاملة الحسنة؟

.....

25- إذا صادفتك الامتحانات وأنت في مزاج سيء هل يؤثر ذلك على أداء الإمتحان؟

☐
☐

لا

نعم

26- هل هناك بعض الآفات البيئية داخل القسم؟

☐

لا

☐

نعم

أذكرها.....

27- هل تؤثر تلك العادات السيئة على دراستك؟

☐

لا

☐

نعم

كيف ذلك؟

28 كيف هو تحصيلك الدراسي:

☐

ضعيف

☐

متوسط

☐

جيد

استمارة استبيان موجهة لحضرتكم السادة الأساتذة الكرام، بغرض إكمال مذكرة تخرج تحت عنوان "تأثيرات سن المراهقة في عملية التحصيل الدراسي السنة الثانية ثانوي أنموذجا"

- 1- هل طرد الأستاذ للمتعلم من القسم يحسن من سلوكه أم العكس؟
- 2- هل الأستاذ عنصر فعال في انقاص أو التقليل من سلوكات المراهقين غير اللائقة بالمؤسسة؟
- 3- ما هي الطريقة المثلى للتعامل مع التلاميذ في سن المراهقة؟
- 4- ما الخصائص التي يجب أن تتوفر في الأستاذ ليؤثر في التلميذ تأثيرا إيجابيا؟
- 5- هل يحق للأستاذ إهانة التلميذ؟
- 6- هل معاقبة التلميذ أما زملائه أهم صائب؟
- 7- عادة ما تسبب بعض الانتقادات الموجهة للتلاميذ الإحراج. هل تدفع التلميذ للقيام بسلوكات عدوانية؟
- 8- هل نصح المتعلم أمام زملائه يعدل من سلوكه وتصرفاته؟
- 9- هل تقديم النصائح والإرشادات للتلاميذ من أجل الابتعاد عن السلوكات والألفاظ البديئة والعادات السيئة تفيد التلميذ في الابتعاد عنها أمر تجعله ينتبه لها أكثر؟

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح الجنس	21
02	ترغب عادة أن تكون لوحك	21
03	هل تنجز واجبك مع الآخرين؟	21
04	هل تحترم أستاذك؟	22
05	هل ينتابك التردد في القيام بأعمال يطلب منك المعلم القيام بها؟	22
06	هل تشعر بالرضا عن نفسك؟ لماذا؟	22
07	عندما تكون في مزاج جيد هل يجعلك ذلك تنجز واجباتك؟	23
08	هل تشارك داخل القسم؟	24
09	ما هي المواد التي تميل إلى دراستها؟	24
10	هل علاماتك مرتفعة في المواد التي تحب دراستها؟	25
11	هل تتشغل بأشياء جانبية أثناء إلقاء المعلم للدرس؟	25
12	هل تتكلم بصوت مرتفع داخل القسم؟	26
13	هل تشعر بالقلق عندما ينتقدك المعلم؟	26
14	عندما ينتابك القلق هل تقوم بتصرفات عدوانية؟	26
15	هل سبق لك أن أسأت الأدب ضد أستاذك؟	27
16	هل تصدر أي أذى ضد زملائك؟	27
17	هل تتمرد ضد النظام الداخلي للمدرسة؟	28

28	هل هناك حالات شغب داخل المدرسة؟	18
29	هل هناك تشويش داخل القسم أثناء إلقاء الأستاذ للدرس؟	19
29	هل تستطيع فهم الدرس بوجود التشويش؟	20
30	هل تشعر بالخجل أحيانا؟	21
30	هل تستطيع أن تفعل ما تريده داخل المدرسة؟ ولماذا؟	22
31	هل تقوم بالدخول والخروج إلى القسم دون إذن؟	23
31	هل تحظى بالاحترام من طرف المدير والإداريين؟ ولماذا؟	24
32	إذا صادفتك الامتحانات وأنت في مزاج سيء هل يؤثر ذلك على أداء الامتحان؟	25
32	هل هناك بعض الآفات البيئية داخل القسم؟ أذكرها.	26
33	هل تؤثر تلك العادات السيئة على دراستك؟ كيف ذلك؟	27
33	كيف هو تحصيلك الدراسي؟	28

شكر وعرفان	
إهداء	
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري تحديد المصطلحات	
1	المبحث الأول: المراهقة
1	I- تعريف المراهقة لغة/اصطلاحا
2	II- مراحل المراهقة
2	1- المراهقة المبكرة
3	2- المراهقة الوسطى
3	3- المراهقة المتأخرة
4	III- أنماط المراهقة
4	1- المراهقة المتكيفة
4	2- المراهقة الانسيابية المنطوية
4	3- المراهقة العدوانية المتمردة
5	4- المراهقة المنحرفة
5	IV- مظاهر النمو في المراهقة
5	1- النمو الجسمي
5	2- النمو العقلي
7	3- النمو الانفعالي
7	4- النمو الاجتماعي

فهرس المحتويات

8	المبحث الثاني: اثر سن المراهقة في التحصيل الدراسي
9	I- مفهوم التحصيل الدراسي
9	1- تعريف التحصيل الدراسي لغة/اصطلاحا
11	2- مستويات التحصيل الدراسي
11	II- التأثيرات
11	1- العوامل العقلية
13	2- العوامل المتعلقة بالدراسة
14	3- الظروف الأسرية
الفصل الثاني: تأثيرات سن المراهقة في عملية التحصيل الدراسي -دراسة تطبيقية ميدانية-	
16	1- أداة الدراسة
16	2- منهج الدراسة
16	3- عينة الدراسة
17	4- تحليل نتائج الاستبيان
37	خاتمة
40	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق
	فهرس الجداول
	فهرس المحتويات